



عنوان المحاضرة: مناهج البحث الإعلامي والتطبيقات الإحصائية

(أدوات وطرق البحث العلمي)

الأدوات هي الوسائل المستخدمة لجمع البيانات، مثل الملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختبارات، أما طرق البحث العلمي فهي الأساليب المتبعة في البحث، مثل المناهج الوصفية أو التجريبية أو الارتباطية، ويمكن استخدام أكثر من أداة في طريقة بحثية واحدة. ومن المهم معرفة الفرق بين أدوات البحث وطرق البحث العلمي، فالأدوات هي الوسائل المستخدمة لجمع البيانات، أما الطرق فهي الأساليب المستخدمة لتحقيق النتائج.

ما الفرق بين الاستبانة والمقياس من حيث الاستخدام:-

في عالم البحث العلمي تُعد أداة المقياس والاستبانة من الأدوات الأساسية إذ أن كلاهما يساعد في جمع البيانات وتحليلها بشكل إحصائي لكن هناك فرق كبير بينهما، فالباحثين يستخدمون أداة المقياس في البحث الكمي، إذ يهدف لقياس المتغيرات بشكل كمي وموضوعي، في حين تُستخدم الاستبانة لجمع بيانات من المشاركين من خلال أسئلة محددة ومنظمة، وأداة المقياس تتميز بالصدق والثبات والموثوقية في قياس المتغيرات، أما الاستبانة فإنها تُستخدم في المسح الاجتماعي واستطلاعات الرأي، والمقياس هو مستند يحتوي على أسئلة محددة، يتم توجيهها إلى شخص أو مجموعة محددة من الأشخاص، بينما الاستبانة تجمع بيانات من المشاركين عبر أسئلة متنوعة، هذه الأسئلة قد تكون مفتوحة لتعكس آراء وتجارب الأشخاص، وأسئلة الاستبانة تحتوي على أسئلة أكثر تعقيداً من المقياس، وقد تحتوي على سؤال مفتوح يتطلب تفصيل آراء المشاركين.

وبصورة أكثر دقة وتحديداً وتفصيلاً فإن الفرق بين الاستبانة والمقياس تتم وفقاً لمجموعةٍ من النقاط المهمة وكما يأتي:-

١ - الاستخدامات المختلفة:

فلا يُستخدم الاستبيان والمقياس للغاية نفسها، الاستبيان يجمع بيانات وتقييمات عامة حول موضوع معين، المقياس يقيس سمات شخصية أو مهارات محددة لدى المشاركين.

٢ - طريقة التصميم والإعداد:

تصميم وإعداد الاستبيان والمقياس يختلفان أيضاً، فالاستبيان يحتاج إلى أسئلة واضحة وبسيطة، أما المقياس فهو يحتاج إلى بنود دقيقة لقياس السمة المستهدفة.

٣ - اختيار الأداة المناسبة:

يتم اختيار الأداة المناسبة (الاستبيان أو المقياس) بناءً على هدف الدراسة، فعند البحث العلمي يصعب على الباحثين اختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات يمكن استخدام الاستبيان أو المقياس، لكن ذلك يعتمد على نقاط ومحددات مهمة.

٤ - معايير الاختيار:

يجب على الباحثين النظر في العوامل الرئيسية عند اختيار الأداة الملائمة لأهداف البحث، وهذه العوامل تشمل (طبيعة البحث وأهدافه، حجم العينة المستهدفة، نوع البيانات المطلوبة "كمية أم نوعية"، الوقت والتكلفة المتاحة للدراسة).... فعلى سبيل المثال، إذا كان البحث يركز على قياس سمة محددة بدقة، يكون المقياس هو الخيار الأفضل، أما للحصول على معلومات عامة عن موضوع معين فإن الاستبيان يكون هو الأنسب.

٥ - عيوب ومزايا كل أداة:

يجب أيضاً النظر في مزايا وعيوب كل أداة، للتأكد من أنها تتناسب أهداف الدراسة وإمكانياتها، فهذا التقييم يساعد في اختيار الأداة الأكثر فعالية.

٦ - تطبيقات الاستبيان والمقياس ومجالات استخدامهما:

إذ يتم استخدام الاستبيان والمقياس في مجالات البحث والدراسة المختلفة، وتشمل هذه المجالات البحوث الاجتماعية والنفسية والطبية والتربوية والسياسية، هذه الأدوات مهمة لجمع البيانات والمعلومات حول خصائص وآراء الناس.

